الأهرام

المصدر : المصور

التاريخ : ٢٥ فبراير ٢٠٠٠

القدس والناصرة وبيت لحم تستعد لاستقبال البابا والفلسطينيون يتوقعون محاولة عناصر صهيونية متطرفة إفساد الزيارة

كتبت: نجوان عبداللطيف

■ ربما تكون رحلة البابا الى أرض الميعاد ومهد المسيح ومكان البشارة من أكثر الزيارات التى أثارت جدلا ولغطا واسعا .

مرة حول موقفه من اليهود وتبرئتهم من دم المسيح، ومرة أخرى موقفه من القضية الفلسطينية وتحديدا مدينة القدس، والتى وضعت الوثيقة المشتركة بينه وبين عرفات أخيرا النقاط فوق الحروف بشأنها. ومرة ثالثة، بسبب ما أثير عن احتمالات الغائه لزيارة «الناصرة» احتجاجا على اقامة مسجد شهاب الدين فى المساحة المجاورة لكنيسة البشارة. والرابعة لأن البعض قال أن البابا يختتم حياته بزيارة الأماكن المقدسة .

رحلة البابا الى فلسطين تبدأ فى ٢١ مارس القادم من القدس حيث مقر اقامته اثناء الزيارة فى القاصد الرسولى للكنيسة فى القدس الشرقية حيث يقوم بزيارة كل الاماكن المقدسة منها كنيسة القيامة وحائط المبكى والمسجد الأقصى .

يقول صالح طريف رئيس اللجنة البرلمانية فى الكنيست (حزب العمل) ان احتفالا ضخما أعد لاستقبال البابا، وقيامه بالقداس فى كنيسة القيامة، وان الآلاف سيكونون فى انتظاره فى الشوارع والساحات المطلة على أماكن الزيارة وقال انه بالرغم من ان الوثيقة التى وقعها مع منظمة التحرير بشأن القدس، اثارت غضبا فى صفوف الاسرائيليين، وفرحا لدى العرب داخل اسرائيل، الا ان هذا لن يفسد الاحتفال الضخم المعد لاستقباله .

وكان مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية قد استدعى المطران بيترو سامبى الى «لقاء حاد» كما وصفته جريدة «معاريف» واحتج على المقدمة السياسية للاتفاق والبند الذى يتعلق بالقدس وقال ان اسرائيل ترفض الانتقادات الواردة بشأن حرية العبادة فى القدس وحرية الوصول الى الاماكن المقدسة.

كما أشار صالح طريف الى انتهاء الأزمة التى أثارها كبار حاخامات اسرائيل (مائير لاو) والحاخام الأكبر و«الياهو باكشى» «هورون» رئيس حاخامات السفارديم على برنامج الزيارة القديم الذى كان يتضمن لقاء البابا معهما عند حائط المبكى، ورفضهما لذلك، وقبول البابا ان يتم اللقاء فى المقر الرسمى لهم فى القدس الغربية.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

كما سيلتقى البابا برئيس الوزراء ايهود براك وبعض المسئولين الاسرائيليين الا أن هذه الزيارة تأخذ طابعا دينيا أكثر منها سياسيا.

أيضاً أثار طلب البابا عدم مصاحبة مرافق اسرائيلى له أثناء زيارته للبلدة القديمة فى القدس استياء الإسرائيليين، وتمارس إسرائيل ضغطاً لالغاء الاستقبال الذى تخطط له السلطة الفلسطينية للبابا فى المسجد الأقصى .

ومن القدس ينطلق البابا فى اليوم الثانى من الزيارة الى بيت لحم التابعة للسلطة الفلسطينية على متن طائرة هليوكبتر اذا ما كانت الاحوال الجوية جيدة) كما يقول جبريل الرجوب رئيس الأمن الوقائى الفسلطينى، ليقضى يوما كاملا فيها تحط الطائرة فى المقر الدائم لاقامة الرئيس عرفات فى بيت لحم والذى سيكون فى استقباله ثم يصطحبه الى كنيسة المهد حيث يقيم البابا قداسا يحضره الآلاف من الفلسطينيين.

ويقول الرجوب أن من أهم محطات زيارة بابا الفاتيكان مخيم الدهيشة للاجئين الفلسطينيين على اطراف بيت لحم، والذى اختير كرمز لقضية اللاجئين القابضين على الجمر فى الداخل والخارج، نتيجة لمصادرة اراضيهم وطردهم من ديارهم لنقدم للبابا اطلالة على ظروف شعبنا المشرد.

وسيقضى البابا ساعة واحدة فى هذا المخيم وسيقدم ابناء المخيم عرضا مسرحيا لحياتهم قبل ١٩٤٨ ، ثم ماجرى فى ١٩٤٨، وعملية التشريد والطرد ، ثم احداث ١٩٦٧، وما تلاها، وفاصل عن ظروف حياتهم الحالية القاسية .

أما الناصرة فهى المحطة الثالثة فى زيارة بابا الفاتيكان داخل فلسطين وهى أكبر مدينة عربية فى اسرائيل، وكانت هناك احتمالات كبيرة لالغاء زيارة البابا لها، بسبب ازمة مسجد شهاب الدين .

ويؤكد رامز جرايسى رئيس بلدية الناصرة أن المشكلة لم تنته بعد ، لأن الحكومة الاسرائيلية لم تتراجع عن قرارها، وان ما حدث فقط هو التوقف عن اعمال البناء فى المسجد حتى تتم زيارة البابا الذى كان اعلن قلقه بسبب الاحداث فى الناصرة .

أما الخلاف داخل البلدية بين رئيسها وبين اعضاء المجلس من الحركة الاسلامية فقد تم احتواؤه بائتلاف بينهم، مما ساعد على الاعداد لزيارة بابا الفاتيكان وقال ان البابا سيأتى فى عيد البشارة وهذ أمر له دلالته وسيصل بالطائرة الهليوكبتر حيث نكون فى انتظاره ونقدم له هدية باسم الناصرة وسنصطحبه فى سيارته وسط حشود من الجماهير على جانبى الطريق الى كنيسة البشارة واعددنا الكثير من الشاشات التليفزيونية فى الساحات العامة حتى يتسنى لجميع اهالى الناصرة متابعة الزيارة ، وسيشارك البابا فى قداس كنيسة البشارة .

ولأن البابا تعرض من قبل لمحاولات اغتيال فان مسألة تأمينه تشغل بال مستضيفيه .

يقول جبريل الرجوب كل الاجراءات لضمان سلامة وأمن البابا اتخذت، منذ الآن نتابع الحركة الأمنية فى مناطق السلطة ولا يوجد مؤشر لتهديد حياة البابا .

ولكن - والكلام مازال للرجوب - لا استبعد ان تحاول بعض العناصر الصهيونية فى اسرائيل تعكير صفو الزيارة .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية